

تاج العروس من جواهر القاموس

لَا قَتَّ غُلَامًا قَدْ تَشَطَّيَ عُسُّهُ ... مَا كَانَ إِلَّا مَسَّهُ فَدَسَّهُ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعُسُّ بضمَّ تَيْنٍ : التَّجَارُ والحُرْصاءُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ
وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُ وَاوِ الْعَطْفِ . وَقَالَ أَيُّضًا : الْعُسُّ : الْآنِيَّةُ الْكِبَارُ .
وَعَسَّعَسَ بِالْفَتْحِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ : مَوْضِعٌ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ فَكَأَنَّهُ
ذُهِلَ عَنْ ضَابِطَتِهِ فِي الْاِكْتِفَاءِ بِالْعَيْنِ عَنِ الْمَوْضِعِ فَجَلَّ مِنْ لَا يَسْهُوُ
بِالْبَادِيَةِ قِيلَ : وَإِيَّاهُ عَنَى امْرُؤُ الْقَيْسِ : .
" أَلِمَّ عَلَى الرَّبِّعِ الْقَدِيمِ بِعَسَّعَسَاكَ زَيُّ الْأُنَادِي أَوْ أُوْكَلاَّيْمُ
أَخْرَسَا وَعَسَّعَسَ : جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَنِي عَامِرٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةٍ فِي بِلَادِ بَنِي جَعْفَرِ
بَنِ كِلَابٍ وَبِأَسْفَلِهِ مَاءٌ النَّاصِفَةِ . وَعَسَّعَسُ بْنُ سَلَامَةَ : فَتَى مِ
مَعْرُوفٍ بِالبَصْرَةِ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَفِيهِ يَقُولُ الرَّاجِزُ : .
فِينَا لَبِيدٌ وَأَبُو مُحَيِّسَاهُ ... وَعَسَّعَسُ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيَّسَاهُ أَيِ
تَعَتَّمِدُهُ . وَدَارَهُ عَسَّعَسُ : غَرْبِيَّ الْحِمَى لِبَنِي جَعْفَرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْعَسَّعَسُ بِالْفَتْحِ : السَّرَابُ قَالَ رُؤْبَةُ : .
وَبَلَدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَّعَسُ ... مِنْ السَّرَابِ وَالْقَتَامِ وَالْمَسْمَسِ وَقَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ طَلَامُهُ أَوْ أَدْبَرَ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : " وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّعَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ " قِيلَ : هُوَ
إِقْبَالُهُ بِطَلَامِهِ وَقِيلَ : هُوَ إِدْبَارُهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَجْمَعَ الْمَفْسَّرُونَ عَلَى
أَنَّ مَعْنَى عَسَّعَسَ : أَدْبَرَ وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ وَقُطْرُبُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا
الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ يَدَّةٍ يَقُولُ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ
وَعَسَّعَسَ : أَدْبَرَ . وَأَنْشَدَ : .
" مُدَّرَعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَّعَسَا أَيِ أَقْبَلَ وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ : .
وَرَدَّتْ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وَفِتْيَةٍ ... فَوَارِطَ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَّعَسٍ أَيِ
مُذْبِرٍ مُوَلِّ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ السَّرِيِّ : عَسَّعَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ
وَعَسَّعَسَ إِذَا أَدْبَرَ وَالْمَعْنَيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ
الطَّلَمِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَسَّعَسَةُ :
طَلَامَةُ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَيُقَالُ : إِدْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَعَسَّعَسَ الذِّئْبُ : طَافَ
بِاللَّيْلِ وَكَذَا كُلُّ سَبْعٍ . وَعَسَّعَسَ السَّحَابُ : دَنَا مِنَ الْأَرْضِ لَيْلًا لَا

يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي ظُلُمَةٍ وَبَرَقٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْبَلَادِ
الذَّحْوِيَّ :

عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ إِدْنََا ... كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسٌ هَكَذَا
أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : إِدْنََا : أَصْلُهُ إِذْ دَنَا فَأَدْغَمَ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ
سَيْدِهِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ وَقَالَ يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقٌ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ .
وَعَسْعَسَ الْأَمْرُ : لَبَّسَهُ وَعَمَّاهُ وَأَصْلُهُ مِنْ عَسْعَسَةِ الشَّيْءِ : حَرَّكَهُ نَقْلَهُ
الصَّاعِغَانِيَّ . وَيُقَالُ : جِئْتُ بِالْمَالِ مِنْ عَسَّكَ وَبَسَّكَ لَغَةً فِي حَسَّكَ وَحَسَّكَ
وَبَسَّكَ إِتِّبَاعٌ لَا يَنْدَفَعُ صِلَانِ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ وَقَدْ ذُكِرَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَاَعْتَسَّ : اكْتَسَبَ وَطَلَبَ كَاَعْتَسَمَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَاَعْتَسَّ
دَخَلَ فِي الْإِبِلِ وَمَسَّحَ ضَرْعَهَا لِتَدُرَّ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنَ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيَّ :

رَاحَتِ الشَّوْلُ وَلَ يَحْبِيهَا ... فَحَلُّ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ وَالتَّعَسُّعُ
الشَّمُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ :

" كَمَنْذَرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَّعَسَا وَالتَّعَسُّعُ : طَلَبُ الصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَعَسَّعَسَ الذَّئْبُ . وَالْمَعَسَّ : الْمَطْلَبُ نَقْلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ
وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

مُعَقَّرَةٌ لَا يُذَكِّرُ السَّيْفُ وَسُطَاهَا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسَّ
لِحَالِبِ